# الذكاء المتعدد لدى متربصي التكوين المهني و تلاميذ التعليم الثانوي

# في ضوء بعض المتغيرات الفردية.

الأستاذ : بن طاهر بشير(مشرفا) جامعة محمد بن أحمد وهران 2 - منهوم محمد (طالب دكتوراه علوم ) : جامعة محمد بن أحمد وهران 2

## ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستويات الذكاء المتعدد لدى متربصي التكوين المهني و تلاميذ التعليم الثانوي و معرفة ما إذا كانت هناك فروق في مستويات الذكاء المتعدد لدى متربصي التكوين المهني و تلاميذ التعليم الثانوي تعزي لمتغير الجنس و نمط التعليم ،. و لتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق مقياس الذكاء المتعدد(MIDAS) الذي أعده برانتون شيرر(1996) و تم تطبيقه على عينة الدراسة المتكونة من 195 فردا من متربصي التكوين المهني و 220 تلميذا من تلاميذ التعليم الثانوي في ولاية سيدي بلعباس ،وانتهت نتائج الدراسة الحالية إلى ترتيب الذكاءات التي يتمتع بها أفراد العينة حسب تقديراتهم على النحو الآتي: الذكاء الاجتماعي، الذكاء اللغوي، الذكاء الرياضي، الذكاء المكاني، الذكاء الطبيعي، الذكاء الشخصي، الذكاء الموسيقي، و أخيرا الذكاء الحركي. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في بعد الذكاء الطبيعي و الذكاء المكاني و الذكاء الرياضي و الذكاء الحركي تعزى لمتغير الجنس عند مستوى دلالة 0.05 بينما لم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية في بعد الذكاء الشخصي و الاجتماعي و اللغوي و الذكاء الموسيقي ،أما فيما يخص الفروق بين أفراد العينة حسب نمط التعليم فقد أظهرت النتائج وجود فروق في بعد الذكاء المكاني و الذكاء الرياضي عند مستوى دلالة 0.05 ، بينما لم يظهر وجود فروق في أنواع الذكاءات الأخرى .

**الكلمات المفتاحية :** الذكاء المتعدد(MIDAS)،متربصي التكوين المهني ، تلاميذ التعليم الثانوي، متغيرات فردية

Abstract :

This study aimed at knowing the levels of multiple intelligences among trainees in professional training and students in secondary education and whether there were differences in the levels of multiple intelligence between trainees in professional training and students in secondary education due to gender and type of education. In order to achieve the objective of the study, was applied the multiple intelligence scale (MIDAS) Which he prepared by Branton Shearer( 1996) to the sample of 195 trainees and 220 students from Sidi Bel Abbes. The results of the current study concluded with the order of the intelligences enjoyed by the sample according to their estimates as follows: social intelligence, linguistic intelligence, mathematical intelligence, spatial intelligence, natural intelligence, personal intelligence, musical intelligence, finally motor intelligence. The results also showed statistically significant differences in natural intelligence, spatial intelligence, mathematical intelligence, and motor intelligence due to the gender variable at the level of significance of 0.05, While the differences were not statistically significant in personal, social, linguistic, and musical intelligence, As for the differences between the sample according to the type of education, the results showed differences in spatial intelligence and mathematical intelligence at 0.05 level, While there were no differences in other types of intelligences. .

Keywords: Multiple Intelligence (MIDAS), trainees in professional training and students in secondary education, Individual Variables.

**1- مقدمة:**

إن تطور المجتمعات في عصرنا الحالي دفع إلى الاهتمام بالرأس المال البشري المتمثل في الناشئة من أجل تحقيق التنمية الاجتماعية و الاقتصادية ، و هذا التطور بلا شك مرهون بتطوير القدرات العقلية للفرد بداية بالمراحل الأولى لنموه ، فبمجرد التحاق الفرد بالمؤسسات التعليمية المختلفة يصبح هذا الفرد مجالا خصبا لملاحظات المختصين في مجال التربية و التعليم ، فيتم الكشف عن القدرات و الاستعدادات، والميول ،والاهتمامات التي يتمتع بها هذا الفرد ،و ذلك من أجل العمل على تنميتها و تطويرها و توجيهها توجيها سليما ، مع مراعاة الظروف الملائمة و شروط التعليم الفعالة و التعزيز الايجابي اللازم .

**2 - المشكلة :**

و لعل أهم هذه القدرات التي يتميز بها الفرد هي الذكاء الذي شكل موضوعا خصبا للدراسة في مجال الفروق الفردية ، فقد كانت الدراسات في هذا الموضوع مواكبة لتطور حركة القياس النفسي ، و تم التوصل إلى كثير من الحقائق و المعلومات حول هذا المفهوم إلا انه ما يزال الجدل قائما بين علماء النفس و التربية و الوراثة و علم الاجتماع حول طبيعة الذكاء ، وهذا الاختلاف في تحديد مفهوم الذكاء بالضرورة يؤدي إلى الاختلاف في طريق تناوله وكيفية قياسه حيث كانت هناك الكثير من المحاولات في قياس الذكاء منذ زمن بعيد، لارتباطه بأساليب السلوك و مظاهر النشاط العقلي كالتعلم و التفكير (فتحي مصفى الزيات ،2006 : 95، 96)

ولعل نظرية الذكاءات المتعددة من النظريات البارزة في الكشف عن القدرات العقلية للفرد ، وتمكن من رصد الكيفية التي تظهر بها هذه القدرات ،إضافة إلى الأساليب التي تتم من خلالها عملية اكتساب و تعلم المعارف ، ولعل الكتاب المسمى (أطر العقل Frames of Mind )الذي قام بنشره (هاورد جاردنرHoward Gardner ) عام (1983) أهم مرجع رسم فيه معالم هذه النظرية ، والذي تحدى من خلاله مفهوم الذكاء التقليدي المرتبط بالوراثة الذي نادى بالقدرة العامة الواحدة ، حيث عارض هذا المفهوم التقليدي، و أكد على تعدد القدرات ،و التي عبر من خلالها على وجود سبعة أنواع متعددة أو أكثر من الذكاء يزخر بها المخزون الدماغي للفرد (أمزيان ،2005).

ورغم أن الشخص قد يمتلك واحدا أو أكثر من أنواع الذكاءات المتعددة إلا أن معظم الناس يسلكون ضمن ذلك وفق منظومة من الذكاءات المتعددة لحل مشكلاتهم اليومية، و بشكل عام الذكاء يُظهر كيفية تآزر كل الذكاءات لتشكل إنجازا ثقافيا أوحلا لمشكلة ما ،و الذي هو نتاج تلك المنظومة فالبارع في الموسيقى لا يكفيه أن يكون لديه ذكاء موسيقيا و إنما يحتاج إلى الذكاء الجسمي ، وهذا ينطبق على كل المجلات الأخرى .( ناصر الدين أبو حامد، 2007 : 181 ،182) اذن فالمتعلمون يختلفون في نمط ذكائهم الشيء الذي يؤثر في أساليب التعلم المفضلة لديهم وقد أجريت العديد من الدراسات للكشف عن العلاقة بين نوع الجنس و المستوى الدراسي و السن والذكاءات المتعددة باعتبارها أحد أهم المداخل لفهم وتفسير أساليب التعلم في جميع المراحل التعليمية، و في هذا السياق أجرت كيم وايزمن Kim Wisieman (1997 ) دراسة للتعرف على أنواع الذكاء المتعدد لدى طلاب الثانوية تخصص العلوم النظرية و العلوم التطبيقية بالولايات المتحدة الأمريكية بثانويات لينكولن و نيبراسكا، وبعد معالجة المعطيات توصل الباحث إلى وجود فرق دال إحصائيا بين طلاب تخصص العلوم النظرية والعلوم التطبيقية في أنواع الذكاءات التالية : الذكاء المنطقي ، و الجسمي ، و الشخصي و الفرق لصالح طلبة العلوم النظرية ، لأن متوسط

درجات طلاب العلوم النظرية في استبان للذكاء المتعدد أعلى من متوسط درجات العلوم التطبيقية. (إيمان عباس الخفاف، 2011 :93 ).كما تمحورت دراسة ألان ال .نفيل Alan L.Neville (2000) حول المدركات الذاتية للطلبة الأمريكيين للذكاءات المتعددة حسب نظرية جاردنر ، و قدرت العينة ب(385) طالبا و طالبة يمثلون الصف الثالث و السابع و الحادي عشر،و بالاعتماد على مقياس التقويم النمائي للذكاء المتعدد أفضت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في خمسة أنواع من الذكاءات الثمانية المتضمنة في نظرية جاردنر و هي كالأتي : الذكاء اللغوي ، و الجسمي ، و الشخصي، والاجتماعي و الموسيقي و هو فرق لصالح مجموعة الإناث . (نبيل رفيق محمد إبراهيم ، 2011: 93)

أما دراسة مون و آخرون Moon&et al (1999) فهدفت التعرف على مدى فاعلية برنامج مبني على أساليب الذكاء الشخصي و الاجتماعي على التحصيل الدراسي، و تبين أن هناك فعالية للبرنامج المستخدم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ .(صباح العنيزات ،2009 :56 )كما ركزت دراسة كسنكسكي Ksicinski (2000) على معرفة أنواع الذكاءات المتعددة لدى الطلاب و معرفة أثر الجنس و العمر و العرق على ذلك ، و أظهرت النتائج أن الذكاء الاجتماعي جاء في أعلى مستوى بينما تذيل الذكاء الموسيقى الترتيب، و سجلت الدراسة أن الذكاء اللغوي عند الإناث أعلى من مستوى الذكاء اللغوي لدى الذكور ، في حين كانت نتيجة الذكاء الحركي عكسية بين الذكور و الإناث . أما حسب متغير العمر فهناك اختلاف في مستوى الذكاء الموسيقي و اللغوي بالنسبة للفئة العمرية (20 - 24 ) سنة و بقية الفئات العمرية الأخرى أي (أقل من 19 سنة ) و ( 24 سنة فما فوق ). في حين سجل الذكاء الحركي أعلى مستوى لدى الفئة العمرية (أقل من 19 سنة ) ، بينما لم تظهر فروق تعزى لمتغير العرق ماعدا الذكاء الحركي الذي كان عاليا بالنسبة للطلبة الأمريكيين البيض( إيمان عز ، 2014 :109). و تناولت دراسة عفانة و الخزندار(2003) مستويات الذكاء المتعدد لدى طلبة التعليم الأساسي بغزة و علاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات و الميول نحوها ، تكونت العينة من (1387) طالبا و طالبة من الصف الأول إلى الصف العاشر في المدارس الحكومية بغزة ، و أفضت نتائج الدراسة إلى أن عينة الدراسة تملك ذكاءات متعددة و بدرجات مختلفة ، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء المنطقي و التحصيل في مادة الرياضيات ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء المنطقي و التحصيل الدراسي و الميل نحو التحصيل في الرياضيات .

أما دراسة الشويقي (2003) التي أوردها ( ماجد الديب، 2011 ) و التي هدفت إلى التعرف على البنية العاملية للذكاءات المتعددة من خلال دراسة صدق نظرية " جاردنر " بالاعتماد على متغيرات أخرى مثل: أساليب التعلم و التخصص الدراسي و التحصيل الدراسي، و استخدم الباحث المنهج التجريبي، و اعتمد على قائمة الذكاءات المتعددة و مقياس أنماط التفكير، و انتهت الدراسة إلى عدم وجود فروق في درجات الذكاءات المتعددة حسب متغير التخصص ( علمي ، أدبي ) ماعدا الذكاء الرياضي، وعدم وجود فرق بين درجات الطلاب في الذكاءات وتحصيلهم الدراسي في بعض المواد الدراسية .

من خلال الدراسات السابقة التي تم عرضها نلاحظ اختلاف الدراسات في ابراز تأثير الجنس و التخصص العلمي و نمط التعليم على أنواع الذكاء و مستوياته، و في نفس الاطار هذا ما تسعى الدراسة الحالية لإبرازه و الإجابة عليه ، ومن أجل الاحاطة بالمشكلة يمكن طرح الأسئلة الآتية:

1- ما مستويات الذكاء المتعدد لدى متربصي التكوين المهني و تلاميذ التعليم الثانوي ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الذكاء المتعدد لدى متربصي التكوين المهني و تلاميذ التعليم الثانوي تعزي لمتغير الجنس ؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الذكاء المتعدد لدى متربصي التكوين المهني و تلاميذ التعليم الثانوي تعزي لمتغير نمط التعليم ؟

**3 - أهداف الدراسة :**

من خلال الأسئلة المطروحة تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي :

- معرفة ترتيب الذكاءات الثمانية حسب نظرية جاردنر.

- دراسة الفروق في مستويات الذكاء المتعدد لدى متربصي التكوين المهني و تلاميذ التعليم الثانوي حسب متغيري نمط التعليم والجنس .

**4 - أهمية الدراسة:**

و تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1- يستفيد الأساتذة من نتائج الدراسة في تحديد الذكاءات المتعددة للمراهقين ، وتشجيعهم على استخدامها.

2- تفيد المسؤولين في تطوير البرامج التربوية والمقاييس الدراسية في ضوء نظرية الذكاء المتعدد .

**5 - مصطلحات الدراسة :**

**5 – 1 - الذكاء المتعدد:**

تبنى الباحثان في هذه الدراسة تعريف جاردنر للذكاء المتعدد الذي يرى أنه :

قدرة نفسحيوية مخزنة لمعالجة المعلومات التي يمكن تنشيطها و تفعيلها في بيئة ثقافية لحل المشكلات أو خلق النواتج التي لها قيمة في ثقافة ما ( Cardner،1993)

ويقترح جاردنر أن الإنسان يمتلك ثمانية ذكاءات منفصلة يمكن ملاحظتها ولها نفس الأهمية حسب تلخيص جاردنر هي :

**- الذكاء اللغوي / اللفظي** : القدرة على الاستخدام العملي للغة والكلمات بكفاءة كوسيلة للتعبير والاتصال .

**- الذكاء المنطقي / الرياضي** : القدرة على استخدام الأرقام واكتشاف العلاقات بكفاءة والتفكير المنطقي الاستنتاجي والقياسي في حل المشكلات.

- **الذكاء المكاني/ البصري** : القدرة على إدراك العالم البصري المكاني بدقة والقدرة على التخيل والرسم .

**- الذكاء الموسيقي / الإيقاعي**: القدرة على إدراك الموسيقى والتحليل الموسيقي والإنتاج الموسيقي والتعبير الموسيقي .

- **الذكاء الجسمي / الحركي** : القدرة على استخدام الشخص لجسمه للتعبير عن الأفكار والمشاعر ويتضمن مهارات جسمية معينة مثل التآزر والمهارة والقوة.

- **الذكاء الاجتماعي** : الذكاء الخاص بالتعامل مع الأشخاص والقدرة على إدراك مشاعر وتفكير الآخرين بسرعة ويتضمن الحساسية لتعبيرات الوجه والصوت والإيحاءات .

- **الذكاء الشخصي** : الذكاء الخاص بالتعرف إلى الذات القدرة على فهم الذات ومعرفة الشخص لنقاط القوة والضعف عنده .

- **الذكاء الطبيعي** : قدرة الفرد على فهم المعالم الطبيعية و له حساسية مفرطة نحو مكوناتها مثل : ملاحظة الجبال ، الغيوم، النباتات ،الحيوانات، السيارات و دائم الحديث عن هذه الأشياء.

ويقاس الذكاء المتعدد وفق هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المتربص و التلميذ على الأبعاد الثمانية للمقياس المعد في هذه الدراسة.

**5 – 2 - متربصي التكوين المهني :** هم المتكونين في مراكز و معاهد التكوين و التعليم المهنيين الذين تقل أعمارهم عن 19 سنة و تزيد عن 16 سنة .

**5 – 3 - تلاميذ التعليم الثانوي :** هم المتمدرسون بطريقة نظامية في التعليم الثانوي و الذين تقل أعمارهم عن 19 سنة و تزيد عن 16 سنة .

**6 - حدود الدراسة :**

**6 – 1 - الحدود المكانية :** بعض مؤسسات التكوين المهني و الثانويات التابعة لولاية سيدى بلعباس

**6 – 2 - الحدود الزمانية :** تمت الدراسة الميدانية للبحث الحالي في العام الدراسي 2017/2016

**7 - عينة البحث:**

من أجل اختيار عينة ممثلة للمجتمع الأصلي تم سحب عينة عشوائية من بعض الثانويات و مراكز التكوين المهني لولاية سيدي بلعباس و هو ما يظهر في الجدول التالي رقم : (01)

| | | نمط التعليم | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | تكوين مهني | تعليم ثانوي | |
| الجنس | ذكر | 85 | 74 | 159 |
| | أنثى | 110 | 146 | 256 |
| المجموع | | 195 | 220 | 415 |

يتضح من الجدول رقم : (01) أن العينة المدروسة مقبولة لإجراء الدراسة الحالية من حيث العدد حسب الجنس و نمط التعليم .

**8 - منهج الدراسة :**

اعتمد الباحث في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقارن بين بيانات الظاهرة المدروسة مع تفسيره لهذه البيانات ، وما دامت الدراسة الحالية تسعى إلى دراسة الفروق في مستويات الذكاء المتعدد لدى متربصي التكوين المهني و تلاميذ التعليم الثانوي حسب متغير نمط التعليم والجنس فهذا هو المنهج الملائم .

**9 - أداة الدراسة :**

اعتمد الباحثان في إعداد الدراسة الحالية على مقياس الذكاء المتعدد (MIDAS) الذي أعده برانتون شيرر B.Shearer (1996)، وعمل الباحثان على ترجمته وتكييفه على عينة البحث و استخراج معاملات صدقه و ثباته من أجل ملاءمته مع العينة الحالية .

**صدق الأداة** : تم التأكد من صدق الأداة بعدة طرائق منها :

**أ - صدق المحتوى:**

يشير صدق المحتوى إلى مدى التطابق والتمثيل المناسب لفقرات المقياس أو الاستبيان مع الخاصية المقاسة وتم تقديره بواسطة صدق المحكمين حيث وُزع المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين لمعرفة مدى وضح الفقرات و مدة تطابق الفقرات باللغة الانجليزية مع الفقرات المصاغة باللغة العربية، و كذا مدى ملاءمة الفقرات لمستوى سن العينة مع اقتراح التعديل بالإضافة أو الحذف ،و بعد هذا الاجراء قام الباحث بالالتزام بما أبداه الأساتذة المحكمون من ملاحظات من حيث حذف بعض المفردات ،و القيام بتغيير بعض المفردات حتى تتناسب مع البيئة الجزائرية و مستوى العينة المستهدفة في البحث الحالي ، و إعادة صياغة الفقرات غير الواضحة . و أصبح المقياس جاهزا للتطبيق في الدراسة الحالية.

**ب- صدق الاتساق الداخلي :** يعتبر هذا النوع من الصدق من طرائق حساب صدق المحتوى و يمكن اجراء هذه الطريقة بواسطة حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس و درجة كل بعد من أبعاد المقياس ، وتم حساب هذا النوع الصدق من خلال تطبيق المقياس على عينة مكونة من (200) فردا من عينة الدراسة الأساسية والجدول رقم (02 ) يوضح معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية:

| الأبعاد | الذكاء الطبيعي | الذكاء الشخصي | الذكاء الاجتماعي | الذكاء اللغوي | الذكاء المكاني | الذكاء الرياضي | الذكاء الحركي | الذكاء الموسيقي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الذكاء الطبيعي | 1 | | | | | | | |
| الذكاء الشخصي | 0,412** | 1 | | | | | | |
| الذكاء الاجتماعي | 0,371** | 0,476** | 1 | | | | | |
| الذكاء اللغوي | 0,520** | 0,542** | 0,621** | 1 | | | | |
| الذكاء المكاني | 0,469** | 0,410** | 0,402** | 0,624** | 1 | | | |
| الذكاء الرياضي | 0,413** | 0,409** | 0,445** | 0,594** | 0,624** | 1 | | |
| الذكاء الحركي | 0,371** | 0,338** | 0,377** | 0,482** | 0,505** | 0,523** | 1 | |
| الذكاء الموسيقي | 0,228** | 0,230** | 0,297** | 0,355** | 0,297** | 0,240** | 0,418** | 1 |

** مستوى الدلالة عند 0.01

يتضح من الجدول رقم (02) أن الارتباطات كلها كانت دالة عند مستوى دلالة 0.01 و هذا يعكس ارتباط كل أبعاد المقياس الثمانية (08) ببعضها البعض و هي ارتباطات موجبة طردية ،بالتالي قد تحقق الصدق البنائي .

**ثبات الأداة :** من أجل التأكد من الثبات تم ذلك عن طريق حساب معامل الاتساق الداخلي لألفا كرونباخ والتجزئة النصفية و معامل تصحيح الطول لسبيرمان . والجدول رقم (03) يوضح ذلك :

| الأبعاد | الذكاء الطبيعي | الذكاء الشخصي | الذكاء الاجتماعي | الذكاء اللغوي | الذكاء المكاني | الذكاء الرياضي | الذكاء الحركي | الذكاء الموسيقي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| قيمة ألفا كرونباخ | 0.83 | 0.75 | 0.84 | 0.84 | 0.80 | 0.81 | 0.76 | 0.83 |
| التجزئة النصفية | 0.49 | 0.54 | 0.67 | 0.56 | 0.62 | 0.62 | 0.51 | 0.68 |
| معامل سبيرمان | 0.66 | 0.70 | 0.80 | 0.71 | 0.76 | 0.77 | 0.67 | 0.81 |

يتضح من خلال الجدول رقم(03) أن معاملات قيم ألفا كرونباخ التجزئة النصفية و قيم معامل سبيرمان كلها مرتفعة جدا و هذا ما يفسر ارتفا ع درجة تباين استجابات أفراد العينة على المقياس .و هذه النتائج التي تم التوصل إليها بعد تطبيق مقياس الذكاء المتعدد (MIDAS) على العينة الحالية تبين أنه يتصف بمؤشرات ثبات تتفق وخصائص الاختبار الجيد .

و في ضوء هذه النتائج المطمئنة فيما يخص الخصائص السيكومترية للمقياس ( الصدق ، الثبات ) تم تطبيق المقياس في الدراسة الأساسية .

## 10- عرض النتائج و تحليلها و تفسيرها :

للإجابة على السؤل الأول الذي ينص على : ما مستويات الذكاء المتعدد لدى متربصي التكوين المهني و تلاميذ التعليم الثانوي؟ قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و على أساسهما تم ترتيب ذكاءات العينة المدروسة و الجدول رقم (04 ) يوضح ذلك :

| أنواع الذكاءات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|
| الذكاء الطبيعي | 34,35 | 10,57 | 05 |
| الذكاء الشخصي | 27,43 | 7,45 | 08 |
| الذكاء الاجتماعي | 53,17 | 14,00 | 01 |
| الذكاء اللغوي | 53,13 | 14,33 | 02 |
| الذكاء المكاني | 37,04 | 11,17 | 04 |
| الذكاء الرياضي | 46,08 | 12,16 | 03 |
| الذكاء الحركي | 32,25 | 9,79 | 06 |
| الذكاء الموسيقي | 31,51 | 11,99 | 07 |

يتضح من الجدول رقم (04) أن ترتيب الذكاءات حسب تقديرات أفراد العينة جاء على النحو التالي: الذكاء الاجتماعي، الذكاء اللغوي، الذكاء الرياضي، الذكاء المكاني، الذكاء الطبيعي، الذكاء الشخصي، الذكاء الموسيقي، و أخيرا الذكاء الحركي ، وهذا يبين استخدام أفراد العينة للذكاء الاجتماعي و اللغوي و الرياضي بدرجة أعلى نظرا لتأثير المنهاج الدراسي سواء في الثانوية أو التكوين المهني على سلوك العينة ، بينما أشار أفراد العينة إلى استخدام أقل للذكاء الحركي و الموسيقي و الشخصي كون هذه الذكاءات أقل اهتماما من الأخرى في الحجرات الدراسية ،وهذه

النتيجة تتفق إلى حد ما مع نتائج دراسة كسنكسكي Ksicinski (2000) التي أظهرت أن الذكاء الاجتماعي جاء في أعلى مستويات الذكاءات المتعددة بينما تذيل الذكاء الحركي و الذكاء الموسيقى الترتيب، وهذا في الحقيقة يعكس اهتمام و ميل العينة المدروسة بدرجة كبيرة إلى الجانب الاجتماعي واللغوي والثقافي على حساب الجوانب الأخرى، بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة صباغ و زملائه (2011) التي بينت أن الذكاء الموسيقى والذكاء الطبيعي حصلا على أقل الدرجات ( إيمان عز، 2014 ).

**أما السؤال الثاني :** الذي ينص على : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الذكاء المتعدد لدى متربصي التكوين المهني و تلاميذ التعليم الثانوي تعزي لمتغير الجنس؟ استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الجنسين و الجدول رقم (05) يوضح ذلك :

| أنواع الذكاءات | نوع العينة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الذكاء الطبيعي | ذكر | 159 | 36.39 | 11.25 | 413 | 3.51 | 0.001 |
| | أنثى | 256 | 32.88 | 9.87 | | | |
| الذكاء الشخصي | ذكر | 159 | 27.57 | 07.27 | 413 | 0.31 | 0.75 |
| | أنثى | 256 | 27.34 | 05.58 | | | |
| الذكاء الاجتماعي | ذكر | 159 | 52.19 | 14.23 | 413 | 1.12- | 0.26 |
| | أنثى | 256 | 53.78 | 13.86 | | | |
| الذكاء اللغوي | ذكر | 159 | 53.75 | 15.00 | 413 | 0.67 | 0.49 |
| | أنثى | 256 | 52.75 | 13.92 | | | |
| الذكاء المكاني | ذكر | 159 | 39.49 | 11.96 | 413 | 3.44 | 0.001 |
| | أنثى | 256 | 35.52 | 11.39 | | | |
| الذكاء الرياضي | ذكر | 159 | 47.69 | 12.15 | 413 | 2.13 | 0.03 |
| | أنثى | 256 | 45.08 | 12.08 | | | |
| الذكاء الحركي | ذكر | 159 | 34.39 | 10.39 | 413 | 3.55 | 0.001 |
| | أنثى | 256 | 30.92 | 09.16 | | | |
| الذكاء الموسيقي | ذكر | 159 | 30.44 | 12.50 | 413 | 0.75- | 0.45 |
| | أنثى | 256 | 31.85 | 11.47 | | | |

يتضح من الجدول رقم (05) أن هناك فروق ذات دلالة احصائية في بعد الذكاء الطبيعي و الذكاء المكاني و الذكاء الرياضي و الذكاء الحركي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور عند مستوى دلالة 0.05 ، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الذكاء الشخصي و الاجتماعي و اللغوي و الذكاء الموسيقي عند مستوى دلالة 0.05. وهذ ه النتيجة تعكس الاختلاف في التكوين البيولوجي و الفطري الموجود بين الذكور و الاناث وكذا تأثير العامل البيئي، و على

أساس هذه العوامل تحددت أنواع الذكاءات. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الكثير من الدراسات رغم اختلاف العينات المدروسة منها : دراسة سندير Snyder(2000) التي بينت أن الذكور أعلى مستوى من الإناث في نوع الذكاءات الجسمي و المكاني و الرياضي. ( زين العابدين، 2012 :139) ، و دراسة شان Chan(2004) في تأثير الجنس على نوع الذكاءات، و دراسة ابتسام محمد فارس (2006) التي هدفت إلى قياس فعالية برنامج قائم على أساس الذكاء المتعدد في تنمية التحصيل الدراسي و مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمصر(نبيل رفيق محمد ابراهيم، 2011 :91 ).

أما فيما يخص السؤال الثالث و المتمثل في : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الذكاء المتعدد لدى متربصي التكوين المهني و تلاميذ التعليم الثانوي تعزي لمتغير نمط التعليم ؟ استخدم الباحثان الاختبار التائي أيضا لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين نمطي التعليم ( التكوين المهني و التعليم الثانوي ) و الجدول رقم (06) يوضح ذلك :

| أنواع الذكاءات | نوع العينة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الذكاء الطبيعي | تكوين مهني | 195 | 34.72 | 10.37 | 413 | 0.68 | 0.49 |
| | تعليم ثانوي | 219 | 34.01 | 10.76 | | | |
| الذكاء الشخصي | تكوين مهني | 195 | 27.62 | 07.63 | 413 | 0.49 | 0.62 |
| | تعليم ثانوي | 219 | 27.26 | 07.31 | | | |
| الذكاء الاجتماعي | تكوين مهني | 195 | 53.40 | 13.04 | 413 | 0.31 | 0.75 |
| | تعليم ثانوي | 219 | 52.97 | 14.83 | | | |
| الذكاء اللغوي | تكوين مهني | 195 | 52.66 | 14.52 | 413 | 0.63- | 0.53 |
| | تعليم ثانوي | 219 | 53.55 | 14.18 | | | |
| الذكاء المكاني | تكوين مهني | 195 | 35.87 | 11.03 | 413 | 2.02- | 0.04 |
| | تعليم ثانوي | 219 | 38.08 | 11.21 | | | |
| الذكاء الرياضي | تكوين مهني | 195 | 44.20 | 11.38 | 413 | 3.02- | 0.003 |
| | تعليم ثانوي | 219 | 47.75 | 12.68 | | | |
| الذكاء الحركي | تكوين مهني | 195 | 31.84 | 09.89 | 413 | 0.81- | 0.41 |
| | تعليم ثانوي | 219 | 32.62 | 09.70 | | | |
| الذكاء الموسيقي | تكوين مهني | 195 | 30.87 | 12.22 | 413 | 1.01- | 0.31 |
| | تعليم ثانوي | 219 | 32.07 | 11.77 | | | |

يتضح من الجدول رقم (06) أن هناك فروق ذات دلالة احصائية في بعد الذكاء المكاني و الذكاء الرياضي تعزى لمتغير نمط التعليم عند مستوى دلالة 0.05 لصالح نمط التعليم الثانوي بينما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في بعد الذكاء الشخصي و الاجتماعي و اللغوي و الموسيقي والطبيعي و الذكاء الحركي عند مستوى دلالة 0.05. ويمكن تبرير هذه النتيجة في عدم

تفضيل متربصي التكوين المهني للذكاء الرياضي كونهم يجدون صعوبات تعليمية في تعلم مادة الرياضيات (الحساب)، ونفس الشيء بالنسبة للذكاء المكاني الذي هو مرتبط بشكل أكبر بالذكاء الرياضي، بينما أنواع الذكاءات الأخرى لم يظهر فيها اختلافا كون أفراد العينة المدروسة يستعملون هذه الذكاءات بشكل متساوي. و هذه النتيجة تتفق مع نتيجة الدراسة التي أجرتها كيم وايزمن Kim Wisieman (1997 ) للتعرف على أنواع الذكاء المتعدد لدى طلاب الثانوية تخصص العلوم النظرية و العلوم التطبيقية بالولايات المتحدة الأمريكية بثانويات لينكولن و نيبراسكا، والفرق كان لصالح طلبة العلوم النظرية (إيمان عباس الخفاف 2011: ص 151) و أيضا دراسة الشويقي (2003) ،و دراسة رنا قوشحة (2003) التي تناولت الفروق في الذكاء المتعدد لدى الطلبة ببعض الكليات النظرية و التطبيقية حسب متغيري الجنس والتخصص، وقد بينت وجود فروق دالة إحصائيا في الذكاءات حسب متغير التخصص لصالح التخصص النظري (إيمان عباس الخفاف ،2011 : 151 )

**11 - الاقتراحات :**

نظرا لتفاعل متربصي التكوين المهني و تلاميذ التعليم الثانوي مع هدف المقياس يمكن اقتراح ما يلي :

1- بناء الأساتذة للدروس النظرية و التطبيقية وفق نظرية الذكاءات المتعددة .
2- الاعتماد على مقاييس الذكاء المتعدد و لاسيما مقياس الذكاء المتعدد MIDASفي عملية التوجيه و الارشاد.
3- توعية الأساتذة و مستشاري التوجيه المهني و المدرسي بأهمية مقاييس الذكاء المتعدد و تدريبهم على استعمالها و تفسير نتائجها .
4- تطبيق برامج ارشادية من أجل تطوير أنواع كل الذكاءات و لا سيما الذكاء الشخصي و الموسيقي و الحركي .

**المراجع العربية :**


- أمزيان، محمد(2005) . الذكاءات المتعددة وحل المشكلات لدى عينة من الأطفال المغاربة بالتعليم الأولي. مجلة الطفولة العربية . العدد الثامن عشر 8-27 ، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية .
- إيمان ،عز (2014). تقنين مقياس ميداس على طلبة الثاني ثانوي في مدينة دمشق . مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية و علم النفس . المجلد الثاني عشر(12) . العدد الرابع . 92- 120 .
- زين العابدين ،محمد علي وهبة(2012) . تنبؤ الذكاءات المتعددة بالدافعية الذاتية. الطبعة الأولى . القاهرة ، مصر: دار الكتاب للحديث.
- صباح العنيزات (2009). نظرية الذكاءات المتعددة و صعوبات التعلم برنامج تعليمي لتعليم مهارة القراءة و الكتابة، الطبعة الأولى .عمان ، الاردن : دار الفكر.
- نبيل محمد إبراهيم 2011 الذكاء المتعدد ، الطبعة الأولي ، عمان ، الأردن : دار صفاء للنشر و التوزيع

- ماجد ، محمد الديب (2011).فعالية برنامج مقرح في الذكاءات المتعددة على تنمية التحصيل الدراسي و التفكير الرياضي و بقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الأساسية بمحافظة غزة. مجلة جامعة الأقصى. المجلد الخامس عشر ، العدد الأول. ص30-63
إيمان ، عباس الخفاف (2011) . الذكاءات المتعددة ، برنامج تطبيقي . الطبعة الأولى .عمان، الأردن : دار المناهج للنشر و التوزيع .

- عزو إسماعيل عفانة ، نائلة نجيب الخزندار(2004).مستويات الذكاء المتعدد لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بغزة وعلاقتها بالتحصيل في الرياضيات والميول نحوه مجلة الجامعة الإسلامية .سلسلة الدراسات الإنسانية . مجلة الجامعة الإسلامية. المجلد الثاني عشر ، العدد الثاني. ص323-366

- فتحي، مصطفى الزيات (2006 ).الأسس المعرفية للتكوين العقلي المعرفي و تجهيز المعلومات .الطبعة الثانية . القاهرة : دار نشر للجامعات.
ناصر، الدين أبو حامد (2007) . اختبارات الذكاء و مقاييس الشخصية ، تطبيق ميداني الطبعة الأولى . عمان ، الأردن : دار الكتب الحديث.

**المراجع الأجنبية :**

-Gardner ,H. (1993). Multiple intelligences. New York: Basic Books.
-B. Shearer, (1996). The MIDAS: A professional manual. Multiple Intelligences research and consulting," Kent, Ohio, 106 (1). pp.17-23. available http://www.tcrecord.org.